

عن ذلك وانظمه ما راجع بيني فدعاه فخر النبي عليه السلام
 وكان ابو طالب على سريره منكأ عليه فركب النبي عليه السلام
 اعناقهم لاء الرءاء حتى بلغ السرى وصعدوا استد
 بحسب عجم ابي طالب فقالوا لا ابي طالب امارأية كيف ما فعل
 حيث ترك حرمته وورأى اعناقنا وقد نجد جديك على سرير
 فقال ابو طالب ان كان هو صادقاً فما يقول ويدعيه فاليوم
 فوجد على سريره وغداً يتحدث على اعناقكم فقالوا ان كان ذلك
 فدعوه فقالوا حتى تأتي بحجة وقد امك حتى تقر به ونصدقه
 فقال ابو طالب يا ابن اخي ما تقول فيما قالوا فقال عليه السلام
 ما شئتم وكان في صحن دار ابو طالب شجرة صماد فاجتمعت
 اراؤه على ان يخرج من هذه الشجرة شجرة وتشتق راسها
 بصفين فبلغ احداهما المشقة والاخر ما غيب وفخر اخر
 قالوا انتم كل غصن منها بثمره غير شجرة غصن آخر
 فاشتغل النبي عليه السلام بالدعاء فترك جبرائيل عليه السلام وقال
 ان الله تعايقول منذ خلقت هذه الشجرة علمت انهم
 هذه المجنة وقد خالفت تلك الشجرة فجوزها على حسب ما طلبوا
 فوجد النبي عليه السلام فانشقت تلك الشجرة بصفين وخرجت
 منها اصبع حتى كادوا يقنع عليهم بالموث وخرجت الشجرة
 من وسطها وارتفع حتى بلغ الى عنان السماء على حسب ما طلبوا
 فقالوا

فقالوا ما امن ما جئت به ولكن لن نؤمن بك حتى تتوب
 الشجرة الى الصخرة كما كان في فمك النبي عليه السلام فذلك فترك
 جبرائيل عليه السلام وقال ان الله تعايقول ان الله تعايقول
 بالدعاء وعلى الاجابة فدعى النبي عليه السلام فوجدت الشجرة
 رويداً رويداً الى الصخرة ورجعت الصخرة الى حالها فقاموا من
 الموضع وقالوا ما احرى يا محمد ما رأينا مثلك ولكن رحمة
 لهم لم ينزل العذاب عليهم حرمة كما ينزل في زمان سائر
 الا نبيا اذا فعلوا هكذا ومننا ما روى عن بعض الصحابة ان
 كفار مكة او اهل خيبر لما رآوا النبي عليه السلام معجزة
 كثيرة على وجه الارض وعلى وجه السماء فاجتمعت اراؤه ان
 يشعروا بشيء مع السم فدعوه فاروه من انفسهم ان يؤمنوا له
 ولكن قلوبهم لا تأكل من الشاة ولا يظن ذلك فتركوا وجرت
 به انه هل يعلم الغيب ففعلوا ذلك وامسوا له فاروه الصداقة
 وتركوا العداوة والبغضاء والاقايق على دينه وتركوا الحرافة
 فاقايقا بشاة مسمومة صحت له ووصلت اليه فشهدت الشاة
 فقالت لا تأكل مني يا رسول الله فاني مسمومة وهم سموا ذلك
 القول منها فقال النبي عليه السلام هذا فرا بيني وبينكم ثم قام
 وذهب فقام وذهب بعضهم فقال انا امثلي الله وباليق لاخر
 فلم تقاروا هناك مني بنى من لم يلو لم يعب بنى من وجبت
 سيدنا الله بنى من